**المحاضرة السادسة :**

**دور المنهاج المدرسي في تحقيق قيم التربية البيئية في الجزائر:**المنهاج هو مجموعة خبرات تهيئ المتعلم، وتستهدف مساعدته على النمو الشامل المتكامل، ويمثل  
الأساس البيئي إحدى أسس المنهاج المدرسي. وتتمثل أهداف التربية البيئية في المنهاج المدرسي فيما يلي:  
- تكوين وعي بيئي لدى التلاميذ.  
- تأكيد أهمية التعاون للحفاظ على البيئة.  
- معرفة الآثار السلبية التي يتسبب فيها الإنسان على البيئة.  
10 ا **لكفايـــات المهنيـــة الأساســـية لمعلـــم التربيـــة البيئيـــة**، حيـــث يجـــب أن يكون قادرا على:  
• يطبــق مـــا لديــه مـــن معرفــة بالفلســـفة التربويــة في عمليـــة اختيــار أو إعـــداد بــرامج منهجيـــة وإســـتراتيجيات لتحقيق أهداف التربية العامة والتربية البيئية.  
 • يوظـــف النظريـــات المعرفيـــة والعلاقـــات الســـلوكية الســـائدة في عمليـــات اختيـــار أو تنفيـــذ مـــنهج متـــوازن  
يؤدي إلى إحداث أقصى حد ممكن من التغيرات السلوكية المرغوبة لدى المتعلمين.  
• يوظـــف نظريـــات التعلـــيم الســـائدة ) **بياجيـــه، برونـــر، جانيـــه**( في عمليـــات اختيـــار وإعـــداد وتنفيـــذ مـــواد منهجيـــــة، وإســـــتراتيجية تعليميـــــة لتحقيـــــق أهـــــداف التربيـــــة البيئيـــــة بفاعليـــــة لـــــدى مجموعـــــة معينـــــة مـــــن المتعلمــين، فــالكثير مــن أهــداف التربيـــة البيئيــة مرتبطــة بحكــم طبيعتهــا بأســلوب حــل المشــكلة، وعليــه فــإن نظريــــات التعلــــيم تقــــدم الكثـــــير مــــن المســــاعدة في عمليــــات اختيــــار المـــــواد الدراســــية، وفي تنميــــة حــــل المشــــكلة، واختيــــار إســــتراتيجيات تعليميــــة ملائمــــة للفئــــة العمريــــة للتلاميـــــذ يمكــــن أن تكــــون فعالــــة إذا أخذت بعين الاعتبار.  
•يوظف الأساليب التالية بفاعلية لتحقيق أهداف التربية البيئية:  
- التدريس خارج غرفة الصف.  
- الأســــــــاليب المعتمــــــــدة في تنميــــــــة المتعلمــــــــين في اــــــــال الانفعــــــــالي) مثــــــــل توضــــــــيح القــــــــيم  
نموذج الاستكشاف(.  
- ألعاب التقليد أو المحاكاة.  
- أساليب دراسة الحالة.  
- استخدام مصادر البيئة.  
- استعمال الوسائل الذاتية كتقصي الحقائق على المستوى الفردي أو على مستوى المجموعات .  
- استخدام وسائل فعالة في عملية التخطيط للتعلم.  
- يقوم المنجزات في مجال التربية البيئية بطريقة فعالة تشمل المجال المعرفي والانفعالي.

**11 الأنشطة المدرسية والتربية البيئية:**يعتقــــد الكثــــير أن العمليــــة التربويــــة تحــــدث داخــــل الفصــــل الدراســــي فقــــط، وهــــذا تصــــور خــــاطئ لأن  
الكثـــير مـــن الأبحـــاث أكـــدت أن **%80**ممـــا يتعلمـــه التلميـــذ يكـــون خـــارج الفصـــل الدراســـي بـــل وخـــارج  
المدرســـة، وهـــذا يتفـــق مـــع الفكـــرة التربويـــة الـــتي تؤكـــد أن عمليـــة التربيـــة هـــي مـــن أجـــل الحيـــاة، ويبـــين أن العمليـــة التربويـــة تبقـــى ســـطحية وقليلـــة القيمـــة والفاعليـــة إذا تمـــت عـــن طريـــق الأســـلوب التقليـــدي القـــائم علــى محدوديــة مصـــادر المعرفــة واقتصـــارها فقــط علـــى الكتــب المدرســية وتركيـــز جهــود المعلـــم والمــتعلم علـــى مـــــــا جـــــــاء فيهـــــــا دون مناقشـــــــة ومشـــــــاركة أو العمـــــــل علـــــــى إمكانيـــــــة تطبيـــــــق مـــــــا هـــــــو نظـــــــري في الواقع الاجتماعي ومنـــه نجـــد أن النشـــاط المدرســـي يحتـــل مكانــــا خاصـــا داخـــل المـــنهج بمعنـــاه الواســـع، فهـــو يمثـــل أحـــد العناصـــر الهامـــة ضـــمن المـــنهج المدرســـي باعتبـــاره منظومـــة شـــاملة ومتكاملـــة تضـــم العديـــد مـــن المكونـــات والعناصر المتداخلة.  
ويقصـــد بالنشـــاط المدرســـي كـــل جهـــد يقـــوم بـــه المـــتعلم مشـــاركا بـــه أقرانـــه وبتوجيـــه وإرشـــاد مـــن المعلـــم،  
سواء كجزء من المنهاج الدراسي أو كأنشطة مكملة ومصاحبة للمنهاج

**مقومات النشاط المدرسي البيئي:  
- أ أسس ومبادئ النشاط المدرسي في مجال التربية البيئية:**إن النشـــاط المدرســـي الـــذي يمكـــن القيـــام بـــه في مجـــال التربيـــة البيئيـــة لابـــد أن تتـــوفر فيـــه بعـــض الشـــروط  
والمبادئ العامة ومنها:  
•أن يأتي على أساس مبادئ وردت في فلسفة المنهاج الدراسي.  
•أن يكون هناك مجالات التطبيق والممارسة في البيئة المحلية.  
•أن يعتمد على العمل الجماعي المشترك الذي يشارك فيه المعلم تلاميذه.  
•أن يعتمد على مادة علمية متضمنة في الكتاب المدرسي.  
•أن يجد القبول والتشجيع من طرف المعلم والإدارة المدرسية.  
•أن ينعكس على مستوى كل متعلم.  
•وأن يكون ملائما للمستويات العمرية للمتعلمين.  
•أن يقوم على أساس تحديد الأدوار والمسؤوليات.  
•وأن يخضع للتقويم المستمر من جانب المتعلم والمعلم

**ب معـــايير اختيـــار الأنشـــطة البيئيـــة:** هنــاك جملــة مــن المعــايير المهمــة في مجــال النشــاط المدرســي البيئــي ونذكر منها:  
•أن تختار الأنشطة المدرسية البيئية حسب الأهمية والإحساس بالخطورة.  
• ضـــرورة أن تتـــوفر البيانـــات والمعلومـــات الكافيـــة والارتبـــاط بالمســـتقبل وأيضـــا الارتبـــاط بالأهـــداف العامـــة للمرحلة التعليمية والمنهاج الدراسي.  
**- ج التخطـــيط للأنشــــطة المدرســــية البيئيــــة:** إن الأنشــــطة المتعلقــــة بالتربيــــة البيئيــــة تحتــــاج إلى تخطــــيط ســـليم، وهـــذا يعـــني أن مـــا يقـــوم بـــه المعلـــم بمشـــاركة تلاميـــذه لا ينبغـــي أن يكـــون عشـــوائيا لكـــن لابـــد أن يســــــــتند إلى دراســــــــة علميــــــــة، ولــــــــذلك فــــــــإن المعلــــــــم مطالــــــــب بــــــــالتخطيط للنشــــــــاط المدرســــــــي  
وهذا من خلال:  
• دراســـة المنــــاهج الدراســـية الـــتي يتـــولى مســـؤولية تنفيـــذها خـــلال العـــام الدراســـي دراســـة تحليليـــة نقديـــة  
يتعرف من خلالها على النواحي البيئية المتضمنة فيها.  
• الوصـــول إلى قــرار بشــأن المنــاهج الــتي تحتــاج إلى الدراســة النظريــة القبليــة والمنــاهج الــتي تحتــاج إلى دراســة  
تطبيقية من خلال أنشطة متنوعة تخدم الجانب النظري.  
• تحديــد أشــكال النشــاط المناســبة والــتي يمكــن القيــام بهــا خــلال العــام الدراســي تحــدي قبلــي وفي بدايــة  
السنة الدراسية.  
• مناقشــــــة تلــــــك الأنشــــــطة مــــــع التلاميــــــذ والإطــــــلاع علــــــى أفكــــــارهم وتصــــــوراتهم المتعلقــــــة بتلــــــك  
الأنشطة المقدمة.  
• وضـــع تصـــور شـــامل يقـــوم علـــى المشـــاركة بينـــه وبـــين التلاميـــذ لاختيـــار الجمـــاعي لعـــدد مناســـب مـــن  
الأنشطة التي يمكن تنفيذها خلال العام الدراسي.  
•وضع خطة زمنية لتنفيذ ما تم اختياره من أنشطة بيئية

لابـــد للمعلـــم أثنـــاء القيـــام بالأنشـــطة البيئيـــة أن ينبـــه تلاميـــذه علـــى أن الهـــدف لـــيس بحجـــم الأنشـــطة  
التي يقومون بتنفيذها، وإنما بالفائدة التي يمكن تحقيقها من وراء القيام بذلك.  
•والمعلــــم في هـــذا الصـــدد يجـــب أن مـــدركا للخطـــة الـــتي يـــتم التوصـــل إليهـــا وصـــياغتها بشـــكل جمـــاعي  
فهناك إمكانية الوضع وإقتراح البدائل في أي وقت من خلال التفكير والعمل الجماعي.   
**- د تنفيذ الأنشطة المدرسية البيئية:**نظــــرا للأهميــــة الـــــتي تعرفهــــا الأنشــــطة المدرســــية البيئيــــة فــــإن عمليــــة تنفيـــــذها تحتــــاج إلى العديــــد مــــن  
الإجراءات الأساسية حتى يمكن أن تتحقق أهدافها، وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:  
• قيـــام المعلـــم بدراســـة اســـتطلاعية لتحديـــد المكـــان والأخطـــار المحتملـــة أو المشـــكلات الـــتي يمكـــن التعـــرض لها  
•حصــــر جميــــع مصــــادر المعلومــــات والبيانــــات الــــتي ســــيحتاج لهــــا التلاميــــذ في مرحلــــة التنفيــــذ، وكــــذلك  
مـــدى ملائمـــة هـــذه المصـــادر لمســـتويات التلاميـــذ، ومـــا يمكـــن أن تضـــيفه إلى المـــادة العلميـــة الموجـــودة في المناهج الدراسية.  
•العمل على تحديد المصادر البشرية التي قد يحتاجها التلاميذ أثناء تنفيذ الأنشطة البيئية.  
•تحديـــد مـــدى الحاجـــة إلى أنشـــطة داخــــل المدرســـة تكـــون مكملـــة للنشـــاط الـــذي ســـيقوم بـــه التلاميـــذ  
خارج المدرسة.  
•تحديــــد الأدوار والمســـؤوليات ووضــــع خطــــة مناســــبة للتقــــويم مــــع التركيــــز علــــى أســــلوب التقــــويم الــــذاتي  
والجماعي.  
 إعداد البطاقات والقوائم والسجلات اللازمة التي يحتاج إليها النشاط أثناء التنفيذ.  
• وضـــع خطـــة مناســـبة للتقـــويم النهـــائي للنشـــاط بحيـــث يشـــارك فيـــه الجميــع مـــع مراعـــاة أن يكـــون التقـــويم في كل مرحلة من مراحل العمل في إطار الأهداف المحددة للنشاط.   
وبالتـــالي فـــإن القيـــام هـــذه الإجـــراءات التنفيذيـــة ســـوف يســـاعد علـــى تحقيـــق أهـــداف الأنشـــطة البيئيـــة  
والتي تعمل بدورها على تحقيق أهداف التربية البيئية داخل الأوساط المدرسية.